

علينا أن ننفض كامة حية وأن نزيل من طريقنا جميع الصعوبات التي تعطل أو تمنع نهوضنا.

سعادة

## النرويج... طريقة جديدة لعلاج الأورام السرطانية



جائزة «Ideprisen 2014» الوطنية النرويجية التي تمنح سنوياً لأفضل الابتكارات، حصل عليها علماء الأمراض السرطانية من جامعة أوسلو لابتكارهم طريقة جديدة ورخيصة لعلاج السرطان.

يعتبر العلاج المناعي أحد أكثر الطرق الواعدة في علاج الأورام السرطانية. ويمكن جوهر هذه الطريقة في استخدام خلايا جسم المصاب نفسه، خلافاً للعلاج الكيميائي والإشعاعي. ولا تسبب هذه الطريقة بأي ضرر للخلايا السليمة، علاوة على أن المريض يتحملها بسهولة. وتستخدم في العلاج المناعي الخلايا الليمفاوية T، التي تؤخذ من دم المريض ويتم تعديلها في المختبر و«ترب» لمهاجمة خلايا نوع معين من الأورام السرطانية. وتحتاج هذه العملية إلى فترة زمنية طويلة وهي مكلفة جداً. في حين تسمح الطريقة الجديدة التي ابتكرها علماء جامعة أوسلو بتعديل الخلايا الليمفاوية لتصبح صالحة لمهاجمة كافة أنواع الخلايا السرطانية، وهي أسرع وأكثر كفاءة في العلاج.

وتختبر حالياً هذه الطريقة سريريا، ويأمل المبتكرون أن يتم تطبيقها عملياً في معالجة المصابين بالسرطان في غضون سنوات قليلة.

## الأطباء يؤكدون أن أدوية السعال «إهدار للمال» والأفضل تناول الليمون والعسل



أعلن الأطباء البريطانيون هذا الأسبوع أن أدوية علاج السعال ما هي إلا مجرد «مضيعة للمال»، وأن الأفضل منها وأكثر فعالية هو العلاج المنزلي التقليدي باستخدام العسل والليمون.

وقد أعلن عن هذه النتائج أطباء عموم رانثون من منظمة الصحة الوطنية البريطانية NHS، إذ أنبتوا عدم جدوى الأدوية المستخدمة لعلاج السعال، وأوضحوا أن العلاجات التقليدية بالليمون والعسل تؤدي إلى نتائج أفضل.

وتكفل أدوية السعال عادة ما بين 5 إلى 8 دولارات للقارورة الصغيرة، وتعتبر جزءاً من أدوية الرعاية الصحية العالمية الأكثر مبيعاً، والتي تبلغ قيمة مبيعاتها مليارات الدولارات سنوياً.

وجاء في موقع خدمات الصحة الوطنية البريطانية NHS Choices: «هناك أدلة قليلة تشير إلى أن أدوية السعال تعمل بشكل فعال في الواقع، على الرغم من أن بعض المكونات قد تساعد في علاج الأعراض المصاحبة للسعال، مثل انسداد الأنف أو الحمى، إلا أن أسهل علاج للسعال القصير المدى والأقل فعالية قد يكون العلاج المنزلي الذي يحتوي الليمون والعسل.»

وأضاف الموقع: «ليست هناك طريقة سريعة للتخلص من السعال

الناجم عن العدوى الفيروسية، فعادة ما يقضي الجهاز المناعي للجسم على الفيروس، بعد خوضه حرباً للدفاع عن الخلايا السليمة، وهي عملية تتطلب بعض الوقت.»

وقد أيد أيضاً الدكتور «تيم بالارد»، نائب رئيس الكلية الملكية البريطانية للأطباء العموم الممارسين، ما جاء في موقع خدمات الصحة الوطنية. وأصدرت كذلك الجمعية الملكية لبريطانيا العظمى، وهي رابطة تجارية وطنية تمثل قطاع الرعاية الصحية الاستهلاكية، بياناً جاء فيه: «أدوية السعال ليست علاجاً للسعال، ولكن يمكن أن تساعد في تخفيف أعراض المرض.»

## مسعفون يلقون جثة في القمامة بسبب انتهاء دوام العمل



لم يجد فريق من المسعفين في بريطانيا وسيلة لإنهاء عملهم في الوقت المحدد، سوى بترك جثة رجل ثلاثيني إلى جانب حاويات القمامة، وبقيت هناك ساعة كاملة حتى حان موعد مناوبة العمل التالية.

وكانت سيارة الإسعاف حملت جثة جيمس هاريسون (32 سنة) الذي توفي بعد أن انهار بالقرب من منزله، وتوجهت بها إلى المستشفى، إلا أن المسعفين أنزلوا الجثة وتركوها في محطة الإسعاف، إلى جانب حاويات القمامة، عندما شارف وقت مناوبة عملهم على الانتهاء.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن المسعفين أُرادوا توفير الوقت الذي يستغرقه نقل الجثة إلى أقرب مستشفى على بعد 22 ميلاً، وتركوها جثة مقلقة على الأرض بانتظار وصول زملائهم، ولم يتضح بعد إذا كانت الجثة قد تركت على نقالة أو داخل كيس للنجس.

وتعالت المطالبات بمعاقبة المسعفين الذين لم يراعوا حرمة الجثة، وفضلوا التملص من مسؤوليتهم في نقلها إلى المستشفى، بحجة أنهم أنهوا أوقات عملهم الرسمية.

وعلق النائب المحافظ بيتر بون على الحادثة بالقول: «لم يسبق لي أن سمعت شيئاً مماثلاً، ما حدث يعتبر إهماً في أداء الواجب، ويجب أن ينظر فيه على أعلى المستويات، وأرجو أن تكون الحادثة مجرد تصرف فردي، وألا تكون ممارسة منهجية للموظفين في نهاية مناوبة عملهم.»

كما عبرت كاترين ميرفي من جمعية المرضى البريطانية عن استيائها من تصرف المسعفين، وأكدت على ضرورة اتخاذ الإجراءات العقابية اللازمة بحقهم، وضرورة معاملة الأموات باحترام تاماً كالأحياء.

## طائرة «إيرباص» مليئة بالركاب تحلق إلى جانب «سوبر مان» حقيقي

تفاجأ كابتن طائرة «إيرباص»، عندما كان يحلق على ارتفاع 3500 قدم، برجل يرتدي ملابس غريبة ويحلق على بعد 100 متر فقط من طائرته المليئة بالركاب والمتوجهة إلى مدينة مانتشستر.

ولم يفهم كابتن الطائرة، الذي لم تستطع إدارته كشف أي شيء قبل رؤية «سوبر مان» بالعين المجردة، من فهم كيفية قدرة هذا الرجل على الطيران على هذا الارتفاع الشاهق، علماً أن «سوبر مان» هو أحد هواة رياضة «وينغ سويت Wingsuit»، التي تتطلب من ممارسيها القفز من جبال شاهقة العلو باستخدام ملابس خاصة تساعدهم على الطيران.

وحاول كابتن الطائرة البحث عن أي معلومات حول الأنشطة الرياضية في المنطقة التي التقى فيها بـ «سوبر مان»، وهو الاسم الذي أطلقته عليه الصحافة الإنكليزية، لكن من دون جدوى، خصوصاً أن الرجل كان يطير من دون أي مظلة أو مظاد خاص.

وقال طاقم الطائرة: «اتفقنا على أنها حادثة عابرة، لم يكن هناك وقت لاتخاذ إجراءات معينة، وافترضنا أنه شخص ما يمارس رياضة القفز المظلي، ولكن لا أحد منا يذكر أنه رأى مظلة.»

## آخر الكلام

### تقية سياسية أم استتار بالمأثوف؟

حملت المقابلة التلفزيونية الأخيرة للأستاذ وليد جنبلاط، سلسلة من الإجابات التي يجب التوقف عندها. إجابات تتطلب تساؤلات كثيرة، إذا ما حاولنا قياسها على الأسس السياسية للزعامة جنبلاطية، خصوصاً تلك الثوابت القديمة على رغم الصورة الكاريكاتورية الشعبية لتبدل المواقع والأدوار عند زعيم المختارة.

حاول وليد جنبلاط في مقابله مع الأستاذ جان عزيز، تفكيك المواقف، والمفاهيم وحتى الرؤى، لاستخدامها كأقسام. فغربل من خلال هذا التفكيك الأفكار الضارة لمشروعه الباطني، وقدمها كتنزلات سياسية قابلة للنقاش والمساومة، محتفظاً لنفسه بما يخدم ثوابته بحرفية عالية من التقية. أخذاً في الاعتبار خصوصية المنصة التي ينطلق منها والجمهور الذي يخاطبه من جهة، وعدم إقبال الطريق أمام الزيارة اللاحقة للمنصة المقابلة.

طبعاً، لا تحكم سياسة جنبلاط العلاقة المرحلية مع الجنرال عون، كما لا تحكمه العلاقة العابرة مع سمير ججع، فكلاهما يمثلان حيثية مهمة في شارعهما، كما يقول جنبلاط، بالتالي لا يمكنه أن يشكل قبان ترجع كفة على أخرى. هذا هو الظاهر برئاسة الجمهورية. أما الباطن فهو عدم الإتيان بزعامه قوية إلى رئاسة الجمهورية تكون قادرة على الاستغناء عن خدماته التسوية المرحلية، واستمراراً بالموقف التاريخي الدفين للنزاع بين الأميرين بشير الشهابي وبشير جنبلاط.

المسألة الثانية في المقابلة هي محاولة التمييز بين «داعش» و«النصرة» والتأكيد على «استعادة» الإسلاموية لمذهب الموحدين الدرزي. وكون المجال لا يتسع هنا لنقاش واسع حول هذه المسألة، خصوصاً لجهة مفهومي العقل والنقل، إلا أنني أضعها في باب التقية المفروضة والتي تلقى سياسياً مع المشاريع المطروحة للمنطقة، وهو ما دفع جنبلاط إلى التمييز بين «داعش» و«النصرة» على رغم أنهما يغرفان عقائدياً من نفس الصحن، ويمارسان الأسلوب الهيجي التكفيرية نفسه. ف«داعش»، إذا لم تكن هي الثمن التي ستدفعه أميركا في أية تسوية مقبلة، فسنتحصر في المنطقة الشمالية الشرقية من سورية والعراق، بينما «النصرة» ستتولى المنطقة الجنوبية والوسطى. ربما هذا ما دفع «الإسرائيلي» إلى التعاون العملي والمفحوس معها عبر إعلانه عن إمكانية إقامة منطقة عازلة على حدود الجولان.

على رغم إعلان وليد جنبلاط الصريح، أن إقامة الدولة الدرزية على حدود الجولان والأردن ولبنان هو مشروع انتحار، إلا أنه ترك الباب مفتوحاً للتعاون مع «جبهة النصرة» إذا ما قررت «إسرائيل» توسيع نطاق مشروعها ليشمل القنيطرة وقطنا في ما بعد، وهي منطقة يختلط فيها الدرزي مع السنة. و«إسرائيل» التي أعلنت من خلال أحد قادتها الكبار أنها لن تتخلى عن القرى والبلدات الدرزية المهتدة على حدودها، تعمل مع وكالة الاستخبارات الأميركية على إنشاء حالة تكفيرية درزية عبر تجميعها وتوجيهها لعدد من المغتربين الشباب في الولايات المتحدة. من المؤكد أن هذه الحالة قد امتدت إلى الواقع اللبناني، ومن المؤكد أيضاً أن وليد جنبلاط يعرف تماماً خطورتها على زعامته مستقبلياً. من هنا جاءت مواقفه النظرية غير متطابقة مع مواقفه العملية بالنسبة لهذه المجموعات إن لجهة السكوت عن تحركاتها «التقيفية»، أو لجهة تحضيراتها التدريبية العسكرية. ومن هنا جاءت «نصائحه» للموحدين في جبل العرب بتجنب الوقوف مع الدولة السورية. هذا الجبل الذي رفض الدولة الدرزية عندما قدمت إليه على طبق من فضة استناداً لاتفاقية سايكس بيكو، مصرراً على البقاء جزءاً لا يتجزأ من الوطن الأم قد خذل وليد جنبلاط من جديد.

في الختام نقول إن هناك موضوعات أخرى يمكن قياسها على هذا المقياس، إلا أننا نرى أن الوقت وقت أفعال لا أقوال، وأن التقية والاستتار بالمأثوف قد تكون مفيدة بالديبلوماسية الخارجية وليست مع أبناء شعبنا من كل الشرائح الاجتماعية. إن الدولة الدرزية كما الدول الطائفية الأخرى ليست إلا أداة بأيدي أجنبية وتحديداً «إسرائيل»، وعليه يجب أن تخرج من أذهان الحالمين بها إلى الأبد.

وليد زيتوني\*

حملت المقابلة التلفزيونية الأخيرة للأستاذ وليد جنبلاط، سلسلة من الإجابات التي يجب التوقف عندها. إجابات تتطلب تساؤلات كثيرة، إذا ما حاولنا قياسها على الأسس السياسية للزعامة جنبلاطية، خصوصاً تلك الثوابت القديمة على رغم الصورة الكاريكاتورية الشعبية لتبدل المواقع والأدوار عند زعيم المختارة.

حاول وليد جنبلاط في مقابله مع الأستاذ جان عزيز، تفكيك المواقف، والمفاهيم وحتى الرؤى، لاستخدامها كأقسام. فغربل من خلال هذا التفكيك الأفكار الضارة لمشروعه الباطني، وقدمها كتنزلات سياسية قابلة للنقاش والمساومة، محتفظاً لنفسه بما يخدم ثوابته بحرفية عالية من التقية. أخذاً في الاعتبار خصوصية المنصة التي ينطلق منها والجمهور الذي يخاطبه من جهة، وعدم إقبال الطريق أمام الزيارة اللاحقة للمنصة المقابلة.

طبعاً، لا تحكم سياسة جنبلاط العلاقة المرحلية مع الجنرال عون، كما لا تحكمه العلاقة العابرة مع سمير ججع، فكلاهما يمثلان حيثية مهمة في شارعهما، كما يقول جنبلاط، بالتالي لا يمكنه أن يشكل قبان ترجع كفة على أخرى. هذا هو الظاهر برئاسة الجمهورية. أما الباطن فهو عدم الإتيان بزعامه قوية إلى رئاسة الجمهورية تكون قادرة على الاستغناء عن خدماته التسوية المرحلية، واستمراراً بالموقف التاريخي الدفين للنزاع بين الأميرين بشير الشهابي وبشير جنبلاط.

المسألة الثانية في المقابلة هي محاولة التمييز بين «داعش» و«النصرة» والتأكيد على «استعادة» الإسلاموية لمذهب الموحدين الدرزي. وكون المجال لا يتسع هنا لنقاش واسع حول هذه المسألة، خصوصاً لجهة مفهومي العقل والنقل، إلا أنني أضعها في باب التقية المفروضة والتي تلقى سياسياً مع المشاريع المطروحة للمنطقة، وهو ما دفع جنبلاط إلى التمييز بين «داعش» و«النصرة» على رغم أنهما يغرفان عقائدياً من نفس الصحن، ويمارسان الأسلوب الهيجي التكفيرية نفسه. ف«داعش»، إذا لم تكن هي الثمن التي ستدفعه أميركا في أية تسوية مقبلة، فسنتحصر في المنطقة الشمالية الشرقية من سورية والعراق، بينما «النصرة» ستتولى المنطقة الجنوبية والوسطى. ربما هذا ما دفع «الإسرائيلي» إلى التعاون العملي والمفحوس معها عبر إعلانه عن إمكانية إقامة منطقة عازلة على حدود الجولان.

على رغم إعلان وليد جنبلاط الصريح، أن إقامة الدولة الدرزية على حدود الجولان والأردن ولبنان هو مشروع انتحار، إلا أنه ترك الباب مفتوحاً للتعاون مع «جبهة النصرة» إذا ما قررت «إسرائيل» توسيع نطاق مشروعها ليشمل القنيطرة وقطنا في ما بعد، وهي منطقة يختلط فيها الدرزي مع السنة. و«إسرائيل» التي أعلنت من خلال أحد قادتها الكبار أنها لن تتخلى عن القرى والبلدات الدرزية المهتدة على حدودها، تعمل مع وكالة الاستخبارات الأميركية على إنشاء حالة تكفيرية درزية عبر تجميعها وتوجيهها لعدد من المغتربين الشباب في الولايات المتحدة. من المؤكد أن هذه الحالة قد امتدت إلى الواقع اللبناني، ومن المؤكد أيضاً أن وليد جنبلاط يعرف تماماً خطورتها على زعامته مستقبلياً. من هنا جاءت مواقفه النظرية غير متطابقة مع مواقفه العملية بالنسبة لهذه المجموعات إن لجهة السكوت عن تحركاتها «التقيفية»، أو لجهة تحضيراتها التدريبية العسكرية. ومن هنا جاءت «نصائحه» للموحدين في جبل العرب بتجنب الوقوف مع الدولة السورية. هذا الجبل الذي رفض الدولة الدرزية عندما قدمت إليه على طبق من فضة استناداً لاتفاقية سايكس بيكو، مصرراً على البقاء جزءاً لا يتجزأ من الوطن الأم قد خذل وليد جنبلاط من جديد.

في الختام نقول إن هناك موضوعات أخرى يمكن قياسها على هذا المقياس، إلا أننا نرى أن الوقت وقت أفعال لا أقوال، وأن التقية والاستتار بالمأثوف قد تكون مفيدة بالديبلوماسية الخارجية وليست مع أبناء شعبنا من كل الشرائح الاجتماعية. إن الدولة الدرزية كما الدول الطائفية الأخرى ليست إلا أداة بأيدي أجنبية وتحديداً «إسرائيل»، وعليه يجب أن تخرج من أذهان الحالمين بها إلى الأبد.

\* عميد ركن متقاعد

## دراسة سويدية: صبغات الشعر لا تزال تهدد بالسرطان



مع وجود أكثر من 15 آلاف مادة كيميائية مستخدمة في منتجات صبغ الشعر، لا بد من أن يكون لبعضها آثار ضارة. ومن هذه الفرضية، انطلقت دراسة جديدة من جامعة «لوند» في السويد فوجدت أن مواد مسرطنة مثل الأمينات العطرية، التي تم حظرها من مواد التجميل في الاتحاد الأوروبي، لا تزال تستخدم في بعض منتجات صبغ الشعر.

ويقول المعهد الوطني الأميركي للسرطان إن 80 في المئة من الصبغات الدائمة الموجودة في السوق هي الأكثر ضرراً على الصحة، بسبب ما يعرف بالنتائج الكيميائية الوسيطة. وكانت دراسة رئيسية قد أجريت أواخر عقد السبعينيات من القرن الماضي اكتشفت أن 89 مادة كيميائية تستخدم في صبغات الشعر تسبب السرطان. وتعتبر هذه النتائج مرجعاً هاماً في موضوع المواد الكيميائية المستخدمة في الصبغات.

كذلك، يشتهر في أن النقاات التي تسببها هذه المواد تؤدي إلى الإصابة بالسرطان، وخصوصاً بسرطان المثانة والغدد الليمفاوية والدم والذئبي.

وقام الباحثون السويديون في دراستهم الحديثة بدراسة 7 أمينات عطرية وتأثيرها على الهيموغلوبين في الدم. وتم فحص 295 امرأة تستخدم الصبغات بشكل منتظم، و32 شخصاً من الذين يعملون في مجال صبغ الشعر، و60 شخصاً لا يستخدمون أي صبغات.

## بعد 5 سنوات من المحاولة... مصور يلتقط صورة مذهلة للحظة اختراق طائرة مقاتلة حاجز الصوت



أمضى مصور أمريكي 5 سنوات من عمره يتنقل بين العروض الجوية، ليقتنص صورة أحلامه لطائرة مقاتلة أثناء اختراقها حاجز الصوت، حتى تمكن في النهاية من تحقيق الحلم والنقاط الصورة المنشودة.

وكان المصور «جو برويلز»، يعلم أن الطائرات المقاتلة عند اختراقها حاجز سرعة الصوت تشكل بخاراً على شكل مخروطي يستمر نحو عُشر الثانية فقط، وكان يحلم بالنقاط صورة لهذه اللحظة، ما جعله يتنقل بين كافة العروض الجوية التي كانت تقام في الولايات المتحدة الأميركية.

وذكرت صحيفة «نيويورك بوست» أن النقاط مثل هذه الصورة يكاد يكون مستحيلًا، بسبب السرعة الجنونية التي تخلق بها الطائرات في هذه اللحظة.

وقالت الصحيفة: «بفضل إرادة المصور الحديدية، تمكن أخيراً من التقاط اللحظة المثالية للاختراق، خلال عرض جوي في قاعدة «أوشينيا» البحرية في ولاية «فيرجينيا».

وأشارت الصحيفة إلى أن الشكل المخروطي الناتج عن البخار يظهر لحظة وصول الطائرة إلى سرعة الصوت المقدره بنحو 1232 كلم / ساعة.